Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى خميلة ظليلة وأعدّت لنفسها فراشاً من الرياحين، واضطجعت عليه، وأخذتها غفوة هادئة، وكانت تردد فى نومها أنفاساً حارة تنبعث من حولها فتذهب منتشرة فى شتى الأنحاء.

وطالت غفوة «صيف» مئين من الأحقاب لا يدرك مداها، وهذه الأنفاس الحارّة المتلهبة ما تبرح ساوية لايخبو لها أوار. ورزح على الأرض ركود خانق، فأخذت الأشجار تصوّح، والأزاهير تذوى، والماء يتبخّر من وقدة القيظ. وأقبل الجفاف ... الجفاف القاسى يحصد بمنجله كلّ نبت، ويمتص عصارة الحياة فى كل صقع، فاستحالت المروج الفيّاحة يباباً بلقعاً، فعلى مدّ البصر صحارى ممحلة تتصاعد من رمالها أبخرة لافحة... وثمة الصمت... صمت مرهوب يتجلّى فيه الفناء... وأطلت العناصر من شقوقها لاهثة تعطشى. ولم يبق من ذلك الفردوس الغارب إلا تخيلات ثلاث تجعدت بشرتها وانكمشت فطأطأت هامتها تظلل «صيف» بسعفها اليابس المصفرّ. وبين الفينة والفينة تروّح وجه الإلهة الحسناء المسترسلة فى نومها ووجهها يتلظى.

وصاحت الأرض تستغيث بأبى الآلهة، ضارعة إليه أن ينقذها من ذلك السّعير، وأن يردّ عنها حكم تلك الإلهة الكسول التى لم تحسن من فنون الحكم إلا أن تضرم النار ثم